



أكد أن السوق الإنتاجي مقفل وأن هناك «مافيا» محتكرة إنتاج المسلسلات

خالد البريكي لـ «الأنباء»:

نعم.. أنا محسود وتعرضت لصيبة العين!

حاورته - سماح جمال

أكد الفنان خالد البريكي أنه تعرض «لصيبة العين» أكثر من مرة وكذلك الحسد. مؤكداً أن الحسد حق ومذكور في القرآن الكريم. ومن ناحية فنية رأى أن المنتج الفني بات اليوم في يد الشركات الإنتاجية وحدها، وكشف أن شركة الإنتاج التي أسسها هو وزميله الفنان خالد أمين باتت موقوفة إلى أجل غير مسمى رغم أنهما يمتلكان نصوصاً مجازة من الجهات الرقابية. واعتبر البريكي أنه لو تم إعطاء الشباب والوجوه الجديدة أدوار البطولة المطلقة اليوم فماذا سيفقدون غداً خاصة أن هذا يعتبر كسراً للامتداد؟ وأبدى البريكي أسفه للحال التي وصل إليها المسرح في الكويت. معتبراً أنه إذا لم يتم التصرف بشكل سريع لإصلاح الأمور فإنه سيموت ويتحول إلى ضرر على حد وصفه. هذا وتطرق البريكي في حواره مع «الأنباء» إلى الكثير من المواضيع وفيما يلي التفاصيل:

المسرح فهو قد يموت، ويتحول إلى ضرر أكثر من أنه مفيد.

تري أن المعهد العالي للفنون المسرحية بات لكل من هب ودب؟
● لا، بل بات البعض يستغل أن يدخل المعهد حتى يتخرج ويضمن وظيفة خاصة أن نسبة القبول فيه ليست كبيرة إلى جانب الواسطة والمحسوبية التي الغت من هو الأفضل، وحتى المجلس الوطني فاتح عين ومغضض عين بالنسبة للتكريم.

الم تفكر في الدخول بالإنتاج المسرحي؟
● ليس بالشروط إذا أقدمنا على التمثيل أن نتخرج، وحتى عندما فكرت وعصيدي خالد أمين دخول الإنتاج كان بدافع من الحب والشغف للفن بأن نساهم ونحاول تصحيح الدراما التلفزيونية بقدر الإمكان ولم يكن الهدف هو البحث عن المال.

مرور السنوات وانت أمام الكاميرا جعلك تعيد النظر في حساباتك بالنسبة للأدوار؟

● في الوقت الحالي أبحث عن أدوار أب، فابنتي شيخه عمرها 4 سنوات وأولادها وصلت لعمر 10 سنوات وأولادها وصلت لعمر 10 سنوات وأولادها وصلت لعمر 10 سنوات...
● أبحث عن أدوار أب، فابنتي شيخه عمرها 4 سنوات وأولادها وصلت لعمر 10 سنوات وأولادها وصلت لعمر 10 سنوات...
● أبحث عن أدوار أب، فابنتي شيخه عمرها 4 سنوات وأولادها وصلت لعمر 10 سنوات وأولادها وصلت لعمر 10 سنوات...

الفنان خالد أمين ما سر علاقة الصداقة الحميقة التي تجمعهما؟
● نحن لسنا متشابهين ولكن مكملين لبعض، وهناك تناقض كثر فينا، حدث أن كانت هناك منافسات بيننا في أكثر من عمل من قبل، واعتبر أنه تحفيز غير مباشر بيننا.

تؤمن بالحدس؟
● الحمد حق ومذكور في القرآن والله يجبرنا ويجبر القراء، تعرضت له «ولسعت» من هذه الأمور، فانا محسود وتعرضت «لصيبة العين» وهناك أمور حدثت معي بالفعل، ولكن في نفس الوقت محظوظ بحب الجمهور وأهلي وصداقاتي.

ما سر شهرة ديوانية خالد البريكي؟
● هي ديوانية متميزة وتضم الكثير من الفنانين طارقي العلي، داود حسين، خالد أمين ولاعب كرة قدم، ولا تنتظر فيها للفن أو السياسة إلا بصورة شبه نادرة تقريبا، وصحيح هي باسمي ولكنها ديوانية «الربع كلهم وما أقدّر انفرادي فيها»، والجميل أننا استغللنا الديوانية من ناحية الانتخابات ساهمت الديوانية للمجلس لتتواصل معهم من المنطقة والأسئلة لكشف من يستحق، وبالفعل الحمد لله أقيمت أكثر من 5 ندوات.

هل تفكر في خوض المجال السياسي؟
● لا اعتقد، أنني بعيد كل فأنسا ممثل وبأبني ممثلا ولا أصير لاعبا أو مطربا، وحق شرعي لنا كديوانيات أن نقاش الوضع السياسي وأن نتحدث ونسأل حتى نتخار بصورة صحيحة.



البريكي وفاطمة الصفي في فيلم «كان رفيجي»

من العاملين في «الفن السابع»، وقد اتفقنا على أن نكمل المسيرة ولن ننظر للوراء قبل أن نكمل ثلاث خطوات وأنجزنا الأولى ونحن متفائلون وننظر للأمام، ونتمنى ألا تكون الوجدان وأن تكون هناك محاولات من باقي الزملاء حتى لو كان هناك إخفاق من البعض فلا أرى في ذلك مشكلة فمآزلنا في البداية ولجان التكريم، ولكن هناك محاولات.

شعرت بأن هناك نضجا بات موجودا أكثر؟
● النضج موجود منذ البداية وخلال المشاركة في المهرجانات ولجان التكريم، ولكن أصبح الآن هناك أمر عملي.

تري انكم محرومون كفنانين من «الخلود الفني» بحكم أن ذاكرة السينما أبقى من الدراما التلفزيونية؟

● أرى أننا كمثلث «انا ويعرب بورحمة وأحمد الخلف» صارت لدينا الحجة في أن نزل إلى السوق أكثر من مهرجان دبي السينمائي، فإذا كنا نقدم مهرجانات تجريبية وإذا كنا نتحدث عن مهرجان دبي السينمائي الدولي فهناك مستوى من التحضير والضيوف حيث استطاعت أن تدفع له الأموال لتحصد فيما ما بعد ما زرعت وباتت لديهم تجارب عربية ودولية ولكن إذا سألناهم إذا كانوا يستطيعون أن ينزلوا للمشهد العادي فسيفعلوا مع الشباب، ولكن اليوم المسرح أشفق عليه، فهناك تجارب كبيرة لدى الشباب ولكن رعاية المسرح لهذه التجارب أشبه بـ«ممة»، فإذا قلنا أن هناك من يطالب بالدعم من قبل الحكومة أو تطوير المنهج المسرحي المصنع نفسه الذي تخرجت منه الكوادر المسرحية وهو المعهد العالي للفنون المسرحية فسند أن المشاكل التي تعرض لها في الأونة الأخيرة أثرت عليه سواء المشاكل الإدارية أو الشخصية.

أين أنت من المسرح اليوم؟
● تأسيس مسرحي بالإضافة إلى أنني أصقلت تجربتي بالمسرح وكان هناك مشروع لكي أشارك في المهرجان المحلي الماضي ولكن لظروف ارتباطي بالسفر لم استطع التنسيق مع الشباب، ولكن اليوم المسرح أشفق عليه، فهناك تجارب كبيرة لدى الشباب ولكن رعاية المسرح لهذه التجارب أشبه بـ«ممة»، فإذا قلنا أن هناك من يطالب بالدعم من قبل الحكومة أو تطوير المنهج المسرحي المصنع نفسه الذي تخرجت منه الكوادر المسرحية وهو المعهد العالي للفنون المسرحية فسند أن المشاكل التي تعرض لها في الأونة الأخيرة أثرت عليه سواء المشاكل الإدارية أو الشخصية.

صحيح هناك تحضيرات حالية وارى أنها فرصة من ذهب بالنسبة لي كخالد البريكي فيعد أن كنت مشاهدا للأفلام السينمائية أصبحت اليوم واحدا من العاملين في «الفن السابع»، وقد اتفقنا على أن نكمل المسيرة ولن ننظر للوراء قبل أن نكمل ثلاث خطوات وأنجزنا الأولى ونحن متفائلون وننظر للأمام، ونتمنى ألا تكون الوجدان وأن تكون هناك محاولات من باقي الزملاء حتى لو كان هناك إخفاق من البعض فلا أرى في ذلك مشكلة فمآزلنا في البداية ولجان التكريم، ولكن هناك محاولات.

بمقال دينار... وفي النهاية «الصمت في كثير من الأحيان يكون حكمة ولست دائما أريد على ما يقال».

تتأثر بما يثار حولك من شائعات؟

● بحكم ثقافتي وتكويني، لا أركز على ذلك وإنما أركز على أهدافي والله أعطاني ثقة في نفسي، ولا أنسى هنا محبة الناس التي تغمرني وأنا بطبعي أحب الناس وطول عمري أحترم نفسي لأحترم، ولا أتطاول على أحد ولكن في عملي أحب أن أترك أهداي رايي بحكم أنني إنسان متخصص في هذا المجال.

ولكن قضائيا لا تتحرك؟
● إذا أردت أن أفعل ذلك استطع ولكن هذا الأمر بمزاجي إذا شئت، ولكن الصمت في أحيان كثيرة أرى أنه حكمة، وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح، ومن تحدثوا عني في يوم ما أين هم اليوم؟ وأين خالد البريكي؟ وعندي مبدأ أن الناس إذا لم تحبني فأريدها أن تحترمني.

كثير من الفنانين يسלטون على أنفسهم الأضواء من خلال المشاكل التي يتعرضون لها، ولكننا لا نراك تلعب نفس اللعبة؟
● لأنني ولله الحمد لا يوجد عندي نص في الشخصية أو أمراض نفسية ولله الحمد.

الم تقصد طبيا نفسيا؟
● لا، ولكنني لا أرى أنه أمر خطأ، وشخصيا عندي طبيب نفسي في بيتي، ولهذا لا احتاج لطبيب نفسي، أحيانا أحب أن أجلس بروحي.

كانت لديك تجربة سينمائية ناجحة بفيلم «كان رفيجي»... وكيف تثنى الحالة الحالية؟
● هناك أفلام سينمائية موجودة بكثرة في المهرجانات سواء طويلة أو قصيرة وكانت هناك محاولات سابقة لم تستطع أن تخلق حالة من الثقة بينها وبين الجمهور ما عدا فيلم أو فيلمين من التجارب السابقة، وعندما أتحدث مع أخواني يعرب بورحمة وأحمد الخلف عن التجربة فلا بد أن تكون بمعايير أكاديمية وتنزل للسوق عقلية صالحة ومقبولة سواء في دار السينما أو في المهرجانات، وهذا هو هدفنا في فيلمنا.

هذا يعني انكم ستعيدون التجربة مجددا؟
● صحيح هناك تحضيرات حالية وارى أنها فرصة من ذهب بالنسبة لي كخالد البريكي فيعد أن كنت مشاهدا للأفلام السينمائية أصبحت اليوم واحدا

أن يضاف عليهم أفراد جدد وهذا أمر غير صحي، وكانت هناك تجربة للبعض فيها ووجدوا أنفسهم بعد مرحلة من الاحتكاك مروا بمرحلة من التخبط قبل أن يقبوا أقدامهم.

نستطيع أن نقول انتم كجيل «وسط» ظلمتم؟
● نعم، صحيح.

لماذا قررت الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي؟

● عندما كنا صغارا كنا نريد أن نلتقي بالفنانين الكبار وكنا «نتعني» لهم ونذهب إلى المسرح أو من خلال لقاء تلفزيوني أو مكتوب أو نترك الأمر على للمصداقة، وكان فعلا الفنان له بريق ونجم بعيد في السماء لا نستطيع أن نراه ولكن اليوم الفنان موجود في مواقع التواصل الاجتماعي حتى رقم تلفونه نستطيع أن نصل إليه بكل سهولة عبر البرامج والتطبيقات على الهواتف الذكية، والتواصل الاجتماعي رفعت كل الحواجز مع الجمهور ونحن هنا نلتقيهم يوميا أن يرى الجمهور الفنان قريبا منه ويمارس طقوسا من حياته حاله حال باقي البشر.

ماذا كشف لك التواصل المباشر مع الجمهور؟
● عرفت أننا كشعب خليجي متكافلين ومتعاونين كشعب، وقد تكون هناك أمور بسيطة تخرج من نماذج شاذة في المجتمع.

ما أكثر ما قد يستفزك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

● التدخل في أمور الغير أو الترويج لشائنة أو التدخل في الذم، وهذه الأمور عليها رفض من مجتمعنا إنساني تام وليس فقط من ناحيتي.

لكنك تعرضت لهجوم شخصي بصورة مباشرة وباستهداف تام لك من قبل أحد الحسابات؟
● عموما تعرضت لكثير من الشائعات منها «مدمن»، «مشاكس»، «تدخل في الأمور السياسية»، «من أين أتيت وما هو أصلي» حتى مهر زوجتي أشاعوا أنه كان «خمسين ألف دينار وتستهال أم شيخة ولكنها حتى الآن تطالبني فيهم»... وكل هذه الأمور اعتبرها مشروعة للناس بأن تتكلم كما تريد ولا أملك خصوصيات لنفسي، وفي النهاية الأمر يرجع إلى بيئة الشخص وكل من يتحدث عني سواء في السابق أو اليوم أقول الحكمة القديمة «لو كل كل عوا لقمته حجرا لصار الصخر



خالد البريكي مع المخرج السينمائي أحمد الخلف ومحمد الربيع

من الرقابة أو غيرها. بحكم أنك تعاملت مع الرقابة في إجازة النصوص لشركتك ترى أن ما يقال عن الرقابة وطريقة تعاملها صحيحة أم أن هناك نوعا من المبالغة؟
● أرى جانب البروقراطية ولا يوجد تدخل، ونعرف ما الأمور التي تستحق أن تتقال أو لا وذلك بحكم تجربتنا في الوسط وخبرتنا، وفي النهاية الأمور يوجد لها أصل وفرع، ولا انسى أيضا الثقة التي جاءت من بعض المنتجين لمشاهير «مواقع التواصل الاجتماعي» فقط على أساس متابعتهم ولست ضد الشباب أو الوجوه الجديدة ولكن ضد إعطائهم أكثر من حجمهم وضد كسر الامتداد واعتقد أنهم خاضوا التجربة وتلمسوا الفشل الذي أصابهم نتيجة سعيهم وراء الرخص والتوفير، ولا الوم الشباب فالثقة التي أقيمت على عاتقهم كانت كبيرة، فإذا أعطيت هذا الشخص بطولة مطلقة ماذا ساعطيه غدا والتدرج في النهاية أمر جميل، وحتى الموسم الـ 2015 لا اعتقد أنه سيجمل الكثير.

إن كيف ترى الموسم الدرامي المقبل؟
● قسي النهاية لا يصح إلا الصحيح وخاصة في المجال الفني، وليسعد من هو سعيد في الوقت الحالي، ولكن «أول وتالي» هناك دخلاء مروا على الوسط الفني في فترات زمنية مختلفة، ولكن ما أخشى منه أن تكون هناك تبعات لهذا «المرض» لسنوات طويلة وأخذنا إلى منحني مختلف.

لماذا لم تلعب علاقتهما في الوسط الفني دورا في تسيير هذه الصعاب أمامكم؟

● هذه العلاقات ساعدتنا وجعلتنا تقابل المسؤولين الذي أنصتوا للأفكار التي نريد تقديمها، ولكن الحالة التي لدينا في بحث عن تجارة وليس فنا، وهناك نماذج كثيرة في المجتمع أمثال الفنان يعقوب عبدالله حاول أن ينتج ولم يستطع وشهاب جوهر، حسن البلام منتج ويرى عراقيل أمامه، وهناك المنتج مشعل الذابير كانا موجودين بكثرة ولكن أين هم اليوم؟ وهناك شركات إنتاج أغلقت أبوابها، ولا يجوز أن احسب على هذا الشخص أو ذلك فهذا أمر غير صحي خاصة أننا فنانون ويجب أن نكون أحرار فيما نقدم ولا ننحصر في قالب بعينه.

لكن هناك فنانين متواجدين في الساحة ويقدمون أعمالا من إنتاجهم؟
● هذه الأسماء تعمل كمنتج منفذ ولا توجد لديهم الخبرة لتقديم ما يريدون ولا يفتقرون أن يعملوا بالأرجحية الكاملة، بعيدا عن العراقيل التي تكون موجودة

خاصة أن التنقيص كان يتم عبر الأعمال التي يقدمونها وبالتالي الحالة العامة كانت حاضنة لهم، وإذا طرحنا السؤال اليوم من يحتضن خالد البريكي كفنان أم تلفزيون الكويت أم الشركات المنتجة أم الشركات الموجودة وتكون مهمة بي لتؤهلني لأكون مدرسة للأجيال القادمة؟

لكنه تردد في فترة ما انك عندما قررت افتتاح شركة إنتاج مع صديقك الفنان خالد أمين كان هناك ترحيب كبير لكما من قبل وزارة الإعلام الكويتية؟

● صحيح، وكان هناك ترحيب وكان عندنا الأفكار والنصوص موجودة، حتى الدعم حصلنا عليه من قنوات خليجية أيضا، وبعد أن نجتمع مع المسؤولين وجه الضيف، واتضح عندنا أن السوق مقفل وهناك «مافيا» محتكرة إنتاج المسلسلات في السوق وهناك «مافيا» فوقها خاصة بالإعلانات، فانا فنان إحساسي مرفق وأريد أن أقدم من خلال هويتني وفني بما تعلمته من مدارس احتكت فيها وكانت عندي أفكار لأفيد المجتمع، ولكن النتيجة أن الشركة وقعت إلى «أجل غير مسمى» مع العلم أن لدينا نصوصا مجازة من الجهات الرقابية.

ولماذا لم تلعب علاقتهما في الوسط الفني دورا في تسيير هذه الصعاب أمامكم؟

● هذه العلاقات ساعدتنا وجعلتنا تقابل المسؤولين الذي أنصتوا للأفكار التي نريد تقديمها، ولكن الحالة التي لدينا في بحث عن تجارة وليس فنا، وهناك نماذج كثيرة في المجتمع أمثال الفنان يعقوب عبدالله حاول أن ينتج ولم يستطع وشهاب جوهر، حسن البلام منتج ويرى عراقيل أمامه، وهناك المنتج مشعل الذابير كانا موجودين بكثرة ولكن أين هم اليوم؟ وهناك شركات إنتاج أغلقت أبوابها، ولا يجوز أن احسب على هذا الشخص أو ذلك فهذا أمر غير صحي خاصة أننا فنانون ويجب أن نكون أحرار فيما نقدم ولا ننحصر في قالب بعينه.

لكن هناك فنانين متواجدين في الساحة ويقدمون أعمالا من إنتاجهم؟
● هذه الأسماء تعمل كمنتج منفذ ولا توجد لديهم الخبرة لتقديم ما يريدون ولا يفتقرون أن يعملوا بالأرجحية الكاملة، بعيدا عن العراقيل التي تكون موجودة

تعرضت لكثير من الشائعات منها أنني «مدمن» و«مشاكس» حتى مهر زوجتي أشاعوا أنه كان «50 ألف دينار وتستهال أم شيخة ولكنها حتى الآن تطالبني فيهم»...

شركة الإنتاج الخاصة بي أنا وخالد أمين وقفت إلى «أجل غير مسمى» مع العلم أن لدينا نصوصا مجازة من الجهات الرقابية

الثقة التي جاءت من بعض المنتجين لمشاهير «مواقع التواصل الاجتماعي» على أساس متابعتهم فقط... أعتقد أنها جعلتهم يتلمسون الفشل

لست ضد الشباب أو الوجوه الجديدة ولكن ضد إعطائهم أكثر من حجمهم وضد كسر الامتداد.. فإذا أعطيتهم بطولة سأعطيهم غدا!

كيف ذلك وماذا عن فنانات الجيل الأول؟
● قصدت الفنانات الشابات، فعندما كنت تتحدث في الماضي عن مدارس فنية أمثال «خالد النفيعي، غانم الصالح، عبدالحسين عبدالرضا، محمد المنصور، مريم الصالح، مريم الغضيان، سعاد عبدالله، حياة الفهد، هدى حسين...» هؤلاء النجوم كانوا في العصر الذهبي في رعاية تلفزيون الكويت والمسارح الأهلية، لعبت دورا في إبرازهم ولا نغفل الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي لعبت دورا في صالحهم

ما أسباب غيابك عن الجمهور أهو قلة الأعمال التي تعرض عليك أم أن هناك مصلحة لجروب ما وراء غيابك؟
● إعلاميا موجود ومتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع الجمهور ودون وسبب، حتى من الناحية الفنية «لا أتغلى» عليهم كما يعتقد البعض بل أريد أن أخرج لهم بشكل يكونون هم راضين عنه وبأعمال ذات قيمة ولا أريد أن يكون ظهوري فيه نوع من السخف أو السماجة، والقصة لا ترتبط معي بتواجدي في «جروب» معين برغم من حال الشللية الموجودة، ومن الموسم الماضية حتى الموسم الحالي أنا متعاون مع الكل والكل متعاون معي ويبقى الشق أننا غائبون عن الساحة الفنية بسبب الحالة التي تمر بها الدراما التلفزيونية وهي تأنيث الدراما ولا توجد النصوص أو القصص التي نستفيد منها كعناصر رجالي في هذه الأعمال بالصورة المناسبة وبنوع من المسؤولية.

تري أن تأنيث الدراما أثر لهذه الدرجة؟
● العنصر السائتي إذا تحدثنا عنه بصورة طبيعية وكنا نتحدث عن الحياة اليومية فستكون منحصرة في بيئة محدودة مقارنة بالرجل على سبيل المثال وهذا بحكم الطبيعة ولا نستطيع أن نتخطى ذلك، وهذه القصص مملية أكثر حاليًا إذا ما تمست مقارنتها بالقصص التي كانت تقدم في السابق وكانت تدور في إطار أكثر انفتاحا، مما جعل الكاتب اليوم محصورا في زاوية بعينها بحكم إطار ما فرض عليه ولهذا بات العنصر الرجالي يظهر بشكل سطحي.

لماذا برايك تتواجد المرأة في الدراما بصورة أكبر من الرجل؟
● أعطيتكم الإجابة كاش» المنتج الدرامي أو الفني اليوم ليس بيد الكاتب أو المخرج أو الاعلانية، ولهذا أرى أننا اليوم أصبحنا في خطر، والعلمية باتت تجارية تماما، وانتهت الحالة الفنية تماما منذ أكثر من عشر سنوات، وإذا لاحظنا أن الدراما يقدم فيها سنويا ما يزيد على عشرين مسلسلا ولا يلقى نجاحا بين هذا الكم من الأعمال لا يتجاوز العملين وبالتالي نحن نعيش حالة مريضة وغير صحية تماما، كما أن التوظيف في بعض الأحيان لا يخدم المرأة فأحيانا نرى مشكلة في دور قوية وتترك غير محبوب بصورة صحيحة من الكاتب، وفي نفس الوقت لا توجد لدينا الفنانة «الجوكر» التي نستطيع أن نقول أنها تصلح للعمل في كل الأدوار.